[27] فقالوا: اصفهان، فحلف أن لا يروى هذا الكتاب إلا بها، فانتقل إليها ورواه بها وأقام هناك. ثم ان الشيخ أحمد بن أبي عبد الله البرقي صاحب كتاب المحاسن وجماعة من أعاظم القميين وفدوا إليه باصبهان وسألوه الانتقال إلى قم للتزود من بركات أنفاسه الشريفة فأبى، والله يعلم ما كان قصده بذلك. وقد توفي - رحمه الله - في حدود سنة ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة المقدسة النبوية على صادعها ألف صلوة وسلام وتحية. وفي تعليقات سمينا المروج البهبهاني على الرجال الكبير عند ذكره لهذا الرجل: يظهر حسنه من امور: وفد القميين إليه، وسؤال الانتقال إلى قم، واشارة الكوفيين بعدم اخراج كتابه، وكونه صاحب مصنفات، وملاحظة أسامي كتبه وما يظهر منها، وترحم الشيخ عليه. وقال خالي: له مدائح كثيرة، ووثقه ابن - طاووس رحمة الله عليه (انتهى) ". أقول: مراد الوحيد (ره) من قوله: " خالي " العلامة المجلسي (ره) فانه خال ام الوحيد البهبهاني (ره) وصرح بذلك في كتب التراجم. ومنهم العالم المتتبع الحاج الشيخ عبد الله المامقاني (ره) فانه قال في تنقيح المقال بعد أن عنون الرجل بعنوان " ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي " ونقل شيئا من كلمات علماء الرجال في حقه ما نصه: " وأقول: انتقاله إلينا من الزيدية يكشف عن أن كونه زيديا أولا كان عن اشتباه، ومن قوة ديانته رجع إلى الحق بمجرد الاهتداء إليه، وانتقاله إلى اصفهان لاجل نشر المناقب والمثالب يكشف عن تصلبه في التشيع والديانة، ورواح القميين إليه وطلبهم منه انتقاله إليهم يكشف عن غاية وثاقته كما لا يخفى على العارف بعادة القميين من رد رواية الرجل بما لا يوجب الفسق، وغاية مداقتهم في عدالة الراوي، ويقوى ذلك كثرة كتبه، وترضى الشيخ (ره) عنه في الفهرست في
